عدم الثبوت ساقط عن الوصف وثانيهما انه لا معنى لكون البياض مستراحة التعبير
عنه بلفظ البياض عن مستور حين التعبير عنه بالابيض وثالثها ان معاني المصادر
ايضا معروضة للزمان وايضا لم يظهر وجه عدم تحقق معاني الحروف التي لم يدخل فيها
ولم يعرض لها زمان اه اطول   تقعد التشبيه اي اصلها ومبناها التشبيه
وقوله او بكونه الخ اشار به الى انه لا فرق بين التعبير في الدلالة على المقصود اه سم
وانما يصلح للموصوفية الحقايق الخ انه خبير بان المجاز المرسل لا يتحقق الا اذا كان
المعنى الحقيقي بالملزومية فلا يجري ذلك ايضا في المشتقات الا انه جاز نقل ذلك
عن القوم اه حفيد   وبياض صاف انما يظهر كونه من الحقايق المتقررة على
مذهب بقاء العرض زمانين وهو التحقيق عند كثيرين   دون معاني الافعال
والصفات كانه اشار بالجمع لفظ المشتقات الى انه تابع البحث الذي اورده في شرح
المفتاح وهو ان الموصوف بالمشاركة نفس المشبه والمشبه به وهو لا يختلف باختلاف
التعبير فعدم صلوح العبارة الدالة عليه للموصوفية لفظا لا يقدح في اتصافه
بالمشاركة فيصح ان يستعار الناطقة للدالة باعتبار تشبيه الدال بالناطق
واتصافهما بالمشاركة وان لم يصلح لفظهما للوصفية ووجه الاندفاع على ما ذكره في ذلك
الخ ان المعتبر هذا المعنى بمفهوم اللفظ حتى اذا قيل لقيت ضاحكا الخيرات
المستعار منه مفهوم الضم تبعا لمفهوم الضحك لا ذواتهم فيعتبر في صحة موصوفيته
وعدمها اللفظ الدال عليه اذ به يعلم انه من الحقايق ام من تابعات المعقل
اه غيرك   بواسطة دخول الزمان الخ فيه ان التعبير عن الماضي بالمستقبل
او عكسه من باب الاستعارة اه حفيد اي مع دخول الزمان في مفهوم الماضي
والمستقبل وهذا يقتضي ان الاستعارة هنا اصلية لكن صرح السيرامي بانها تبعية
كذا بخط سم وكتب ايضا قوله بواسطة دخول الزمان الخ اعترض السيد نحو
هذا الدليل في بحث المسند بان دخول الزمان انما يقتضي تجدد المجموع لا الحدث
الذي هو المتجدد وفي ... اه سم   وعروضه للصفات فيه بحث لان العرض صفة
ان منع جريان التشبيه ينبغي ان لا يجري في المصادر ايضا لان عروض الزمان
لها حقيقة اللهم الا ان يقال مفهوم الصفات يشتمل على النسبة ولهذا
عرض الزمان لها بخلاف المصادر وسائر بلا حظ نسبة الضرب الى شيء لا يعرض
الزمان له لا يخفى على المتامل او يقال المراد بعروض الزمان للصفات دلالتها
عليه دلالة بحسب العرف الطارئ على اصل الوضع اللغوي لا بحسب العقل اذ
فقط ولا كذلك نفس المصدر وقد مر ان الفاضل المحشي في توجيه اختصاصه على الافعال
زيادة
تحقيق

تحقيق يرشدك الى ما ذكرناه فارجع اليه اه عبد الحكيم   وهو ظاهر لان الحزن لا يقع
موصوفا اه سم وكتب ايضا ما نصه في ادرج المطول واما الموصوف فنحو شجاع
باسل وجواد فياض وعالم نحرير بتحذوف اي رجل شجاع كما ذكروه
لا يخفى ان هذا الدليل يفيد ان لا يعتبر التشبيه اصلا في الافعال والمشتقات
والحروف بل يلتفت بالتشبيه والاستعارة الاصلية في المصادر والمتعلقات
لكنهم اعتبروا التشبيه والاستعارة التبعية في الافعال والمشتقات والحروف
وقد عرفت ان الاستعارة فيما سبق باللفظ المستعمل في ما شبه بمعناه الاصلي
الا ان يقول ويقال المراد تشبيه جزء المعنى او متعلقه كذا في الحفيد على المطول
وقد يجاب بمنع افادة الدليل ما ذكره للفرق الظاهر بين التشبيه والاستعارة
القصديين والتشبيه والاستعارة الحاصلين ضمنا بطريق السراية
بعد استقامة منه اشارة الى منع الاستقامة من وجهين احدهما ان
كلا من الحركة والزمان ليس من الامور المتقررة مع انه يقع موصوفا كقولك
زمان طويل وحركة سريعة او بطيئة وثانيهما ان مقتضى المدعى هو ان الافعال
والصفات والحروف لا تقع مشبها بها ومقتضى الدليل هو انه امتنع ان تكون
شيء منها مشبها لا مشبها به فالدليل لا يطابق المدعى وانما قلنا مقتضى
الدليل ذلك لانه انما يقتضي كون المشبه موصوفا دون ان يقول
كون المشبه به موصوفا واجيب عن هذا بان مقتضى كون المشبه موصوفا
ومحكوما عليه يستلزم اقتضاء كون المشبه به موصوفا ومحكوما عليه اقول
لا يخفى انه لا يلتفت الذهن قصدا وتفصيلا الى اتصاف المشبه به بوجه
الشبه كما يظهر للمنصفين فلا يلزم ان يكون المشبه به معنى مستقلا بالمفهومية
صالحا للحكم عليه تامل اه حفيد بايضاح والمجيب هو السيد وقول الحفيد
اقول الخ مناقشة في الجواب وقد اجاب السيد عن الوجه الاول ايضا بمنع ان
مراده هو بالحقايق الامور المتقررة وادعاء ان مراده بها المعاني المستقلة
بالمفهومية ولم يسلم له ذلك راجع الغنري تعالى في الاطول ويدفع الاعتراض
الثاني بما حققناه فلك ان المستعار له في الاستعارة التبعية يجب ان يكون
من جنس المستعار منه فيكفي في ايجاب الاستعارة التبعية في الافعال
والحروف دعوى انها لا تقع مشبهة   لانها تصلح للموصوفية نحو مقام واسع
ومحل فسيح ومنبت طيب اه مطول وقد يقال الزمان عارض لها ايضا
فدليله تجري فيها افاده من الاطول   وهم ايضا صرحوا الخ فلا يدخل

Copyright © King Saud University